

جولة في المتحف الجغرافي في المجري : مغامرات الرحالة والمستكشفين في أصقاع الأرض

□ بودابست - ثائر صالح



تأسس هذا المتحف الفريد في العام 1983 بهدف الحفاظ على تراث الرحالة والجغرافيين المجريين وجمع كل ما يتعلق بنشاطهم وعلمهم من وثائق ومخطوطات ويوميات ورسائل وكتب وأغراض شخصية، ودراستها علمياً ونشرها لتصبح في متناول الجميع بصفتها ثروة عامة. إذ هناك عدداً كبيراً من الرحالة والجغرافيين والمستكشفين المجريين جالوا كل بقاع العالم من القطبين حتى مجاهل أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا، كان بينهم عدد من الرحالة الذين اهتموا بدراسة العالمين العربي والإسلامي وقدموا خدمة كبيرة لعلم الاستشراق، مثل إغناش غولديسهر وأرمين فاميريري ولاسلو أده الماشي وجولا جرمانوس وكثيرين غيرهم.

في المتحف مكتبة مفتوحة أمام الباحثين تتألف من تسعة آلاف مجلد هي خلاصة أعمال المستكشفين والرحالة المجريين، جمعت مقتنياتها عن طريق التبرع أو الشراء. ويقع المتحف في مدينة أبرد القريبة من بودابست على الطريق الخارجي السريع رقم 7 الذي يصل إلى بحيرة الملاثون، ويمكن الوصول إليها خلال 20-25 دقيقة. وفي هذه المدينة أحد معالم الاحتلال العثماني للبلاد: مئذنة يبلغ ارتفاعها 23 متراً شيدت في القرن السابع عشر، وقد تهدم الجامع منذ زمن طويل، وتوجد على الأراضي المجرية اليوم ثلاث مآذن في مدن أبرد وبيتش وأغر.

تلتحق بالمتحف المبنى على الطراز الكلاسيكي حديقة جميلة تستقطب قبل نحو خمس سنوات يوجد فيها الآن عدد من تماثيل المستكشفين المصنوعة من البرونز، تخلد ذكرى الرحالة شامويل توكسي (1845-1916) وهو من بين أشهر مستكشفي شرقي أفريقيا، وأوريل شتاين (1822-1943) المستشرق وعالم الآثار المعروف الذي عمل في الصين والهند وإيران وساهم في الكشف عن أجزاء من طريق الحرير الشهير، وأرفين بكتاي (1890-1963) المتخصص في ثقافة الهند وفنونها، ومور ديتشي (1851-1917) وهو مكتشف زار جبال القوقاز ودرس التلالجيات الموجودة هناك، وجولا برنيز (1882-1973) الذي استكشف قزغيزيا وكازاخستان، وأنتال رغولي (1819-1858) الذي تجول في شمال أوروبا (ألمانيا وأستراليا) وسبيرييا بحثاً عن القوائم التي تحدثت بلغات قريبة إلى اللغة المجرية، ثم لاسلو أده الماشي (1895-1951) الرحالة الشهير الذي استكشف الصحراء الليبية واكتشف واحة زرزورة، بالإضافة إلى تيمثال دينش بالاج (1924-1994) مؤسس المتحف.

يتكون المتحف من ستة أقسام، يعرض الأول تاريخ الجمعية الجغرافية المجرية، ويمكن متابعة العمل التي قطعها أشهر 28 مستكفناً مجرياً على خارطة ضخمة موضوعة على الحائط.

في القاعة الثانية المخصصة لاولال المستكشفين تعرف على الراهب بوليانوس الذي قام برحلة مليئة بالمغامرات والمخاطر في العام 1335 بحثاً عن الوطن الأصلي للمجريين في اواسط آسيا، وهي فترة متوترة سبقت اكتشاف القارة لكل شرق أوروبا، وقد وصلوا المجر في 1241. وتتعرف كذلك على مور بنيوفسكي الذي استكشف في آسيا وأمريكا ومدغشقر، ويانوش شايونفيتش وميكسا هل الذين قاما برحلة تاريخية لدراسة احوال بلاد الال في شمال اسكتلندا بين العامين 1378-1379، وكذلك تعرف على نشاط الابهاء اليسوعيين المجريين الذين عملوا في امريكا اللاتينية قبل قرون.

طيران الإمارات ومكتب السياحة النمساوي ينظمان حملة لترويج «عام موزارت» في فيينا

□ دبي - «الحياة»

عقدت «طيران الإمارات» ومكتب السياحة الوطني النمساوي ومجلس فيينا للسياحة مؤتمراً صحافياً للإعلان عن «عام موزارت» في فيينا الذي سيستمر طوال 2006 بمناسبة مرور 250 عاماً على مولده.

وتحتفل فيينا بـ «عام موزارت» من خلال سلسلة من الفعاليات التي تبرز أعمال هذا الموسيقار الخالد الذي ارتبط اسمه بتلك المدينة العريقة. بالإضافة إلى عناصر الجذب الكثيرة التي توفرها فيينا لزوارها على مدى العام.

وقال موهان تشاندرا، مدير

وخصصت قاعة كاملة للمستكشفين الذين برزوا في القرن العشرين، في مقدمهم لاسلو الماشي ورحلته الشهيرة إلى الصحراء الليبية في 1933، وأوريل شتاين والرحلة التي قام بها إلى أعماق آسيا، وكذلك جولا جرمانوس المعروف كذلك باسم الحاج عبد الكريم جرمانوس (1884-1979) المستشرق المجري الذي أشهر إسلامه في الهند، والف عدا من الكتب الثمينة عن جولاته في الهند والبلاد العربية وصف فيها رحلاته إلى المملكة العربية السعودية حيث أدى مناسك الحج أكثر من مرة والنقي الملك عبدالعزيز بن سعود. ويستعرض الجزء الأخير من المتحف رحلات الصيد التي قام بها الصيادون المجريون في أفريقيا، ويعرض بعض متعلقاتهم.

بالإضافة إلى تراث المستكشفين، يهتم المتحف بعرض جغرافية وجيولوجية منطقة حوض جبال الكاربات وأراضي المجر حيث يسكن المجريون منذ نهاية القرن العاشر. وتعرض نماذج من المعادن الموجودة في هذه المنطقة، وتقدم معلومات عن مغامراتها الشهيرة ومصادر مياهها المعدنية والحارثة المستعملة للشرب والعلاج الطبيعي، ولا ينسى المتحف استعراض طبيعة ومميزات مدينة أبرد التي تستضيفه، وعلى وجه الخصوص التراث الشعبي الغني لسكان المدينة من قوم السيكين المجريين الذين هاجروا إليها من وطنهم الأصلي في منطقة بوكوفينا الواقعة بين رومانيا ومولدافيا خلال الأعوام المليئة بالمخاطر والماسي في النصف الأول من القرن العشرين.

ولا بد من الحديث عن مدير المتحف الدكتور يانوش كوياشك الذي نشط في البحث والتأليف والقيام برحلات استكشافية متنوعة، تذكر من بين كتبه العديدة مونوغرافيا عن المستشرق تشوما-شاندور بعنوان «راهب الهمالايا» (1999)، وكتاب «على خطى أشهر المستكشفين» يعرض فيه كثيراً من اللطائف عن 79 بلداً، وكتاب «سحر الصحراء» وهو مونوغرافيا عن لاسلو الماشي ويبحث في سيرة حياته (1999)، ودليل سفر عن «اللاتون ومنطقة شمال البالتون».

ولد كوياشك في بودابست العام 1907 وتخرج من جامعة لايوش كوشوت للعلوم في جامعة ديرتسن - قسم الجغرافيا والتاريخ، عمل مدرساً في الثانوية قبل أن يصبح مديراً للمتحف الجغرافي في أبرد عند تأسيسه في سنة 1983. قام بالعديد من الرحلات منها رحلة طويلة إلى الهند والتبت وسري لانكا (1980-1981)، وساهم في بعثة أكاديمية العلوم المجرية إلى شرق أفريقيا في 1987-1988، كما زار لندن وأوكسفورد في 1989 لغرض البحث العلمي في وثائق الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية والمتحف البريطاني، وقاد بعثة تذكارية إلى الصحراء الليبية لدراسة نقوش ما قبل التاريخ في الجلف الكبير بمصر في 1993 بمناسبة الذكرى الستين لرحلة الماشي، وفي العام 2004 زار المملكة العربية السعودية بدعوة من مؤسسة الملك فيصل الثقافية حيث أجرت معه مجلة «الفصل» لقاء صحافياً مطولاً تحدث فيه عن المستكشفين والمستشرقين المجريين، وعلى وجه الخصوص الحاج عبدالكريم جرمانوس، إذ تحفظ المتحف بكامل أرشيف هذا الباحث الذي قدم للشرق والإسلام بشكل أخاذ ودمع للقرائء المجري (من أهم أعماله كتاب «النار البغالية»، وفي ظل الهلال الخافت»، «سحر الشرق»، وكتابه تذكاري «الله أكبر» الذي يروي تفاصيل رحلاته إلى الهند ومصر والمملكة العربية السعودية، وقد صدرت طبعه جديدة للكتاب في 2004 مع خاتمة وأفية وضعها الدكتور كوياشك.

اما القاعة الثالثة مخصصة للمستكشفين الذين زاروا آسيا، ويبرز بينهم شاندور تشوما-كوروشي (1818-1864) الذي درس التبت ودين البوذيين خلال زيارته أديرة التبت وجامعات الهند، ونجد كذلك معلومات عن سفرات بنو تشولونوكي إلى الصين في 1896-1898 ورحلات جولا برنيز المذكور آنفاً إلى تيبين شان في 1906-1909، وكذلك أنتال رغولي الذي زار مناطق شمال الأورال. تعرض في القاعة الرابعة المخصصة

في اواسط آسيا، وهي فترة متوترة سبقت اكتشاف القارة لكل شرق أوروبا، وقد وصلوا المجر في 1241. وتتعرف كذلك على مور بنيوفسكي الذي استكشف في آسيا وأمريكا ومدغشقر، ويانوش شايونفيتش وميكسا هل الذين قاما برحلة تاريخية لدراسة احوال بلاد الال في شمال اسكتلندا بين العامين 1378-1379، وكذلك تعرف على نشاط الابهاء اليسوعيين المجريين الذين عملوا في امريكا اللاتينية قبل قرون.

وسياتي إلى دبي عدد كبير من الراقصين والموسيقيين لإحياء هذا الحفل الفخم. وقدم مايكل دوشر، مدير الاسواق الخارجية في مكتب السياحة الوطني النمساوي وإيريك نواه، المدير الإقليمية للاسواق والإعلام في مجلس فيينا للسياحة، وغورين إنجل مديرة إدارة الاسواق والإعلام في المجلس، خلال المؤتمر الصحافي إيجازاً عن مهرجان الأزياء النمساوية الذي سيقام في حزيران (يونيو) المقبل، و«مينيوليس» أول مدينة أوروبية للأطفال، ومهرجانات الأزياء والمعارض وغير ذلك من الفعاليات.



موهان تشاندرا مع مسؤولي السياحة النمساوية خلال المؤتمر الصحافي.

...وتطلق خدمة جديدة إلى شمال شرقي الهند

وسأعد إلى منطقة جديدة مهمة في الهند أمام السياح ورجال الأعمال والشاحنين في منطقة الشرق الأوسط كما ستتيح للشرق الهندي في كالكتا، السياحة إلى دخول أسواق جديدة لتصدير منتجاتها وخدماتها، فرصاً واسعة للاستفادة من شبكة طيران الإمارات في الشرق الأوسط، التي تغطي 13 محطة. وستساعد الخدمة الجديدة، من خلال الإمارات للشحن الجوي، على تصدير المنتجات الجلدية والمنسوجات الحريرية والشاي وقطع الغيار والماكولات الجبرية من منطقة شمال شرقي الهند إلى الشرق الأوسط وأوروبا وأمريكا الشمالية، كما ستساهم في دعم احتياجات الصناعة المحلية من التجهيزات الإلكترونية والكهربائية وقطع الغيار والأجهزة المنزلية.

شباط/فبراير الجاري. وأعرب الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة، عن مسعاده بتوفير مزيد من المحطات في الهند لعملاء الناقل، وقال: «تمثل رحلاتنا إلى كالكتا محطة مهمة في مسيرة تطور خدماتنا في الهند لأنها تدشن دخول طيران الإمارات إلى منطقة شمال شرقي البلاد». وأضاف: «تحظى الهند بمكانة خاصة لدينا، فقد بدأنا عملياتنا في 25 تشرين الأول (أكتوبر) 1985 برحلتين إلى مومباي ودهلي، وتززرت علاقتنا مع مرور السنوات، حيث امتدنا خدماتنا إلى العديد من المحطات في جنوب الهند، وهي الآن مقبلة على مزيد من التطور مع بدء خدمة شمال شرقي البلاد للمرة الأولى». ومن المنتظر أن تفتح خدمة «الإمارات» بين دبي وكالكتا الباب

أعلنت «طيران الإمارات» عن عزمها إطلاق خدمة جديدة إلى مدينة كالكتا، عاصمة ولاية البنغال الغربية الواقعة في شمال شرقي الهند، وذلك اعتباراً من 26 آذار (مارس) 2006. وستسير «الإمارات» ست رحلات أسبوعياً بين دبي وكالكتا باستخدام طائرة إيرباص 330-300 مقسمة إلى إرجتين، وترفع الخدمة الجديدة شبكة الناقل في الهند إلى سبع محطات يعمل عليها 63 رحلة في الأسبوع.

ويأتي هذا التطور مباشرة في أعقاب إعلان الناقل عن تعزيز شراكته في جنوب الهند بإطلاق ثماني رحلات أسبوعياً إلى ثيروفانابورام (ثريفندرام) وزيادة عدد الرحلات إلى كل من تشيناي وكوتشين اعتباراً من أول

«موزاييك المتوسط» في ندوة أثارية بصقلية

□ القاهرة - ماجدة نصر



رغم الأحداث الإرهابية التي شهدتها مصر عام 2005، استقطبت السياحة أن تحقق زيادة تقدر بنحو 6,2 في المئة في أعداد الوافدين لمصر مقارنة بالعام 2004. كما تحققت زيادة في عدد الليالي السياحية التي قضها الأجانب والعرب في مصر بنسبة 4,3 في المئة، وحافظ السياح القادمون من أوروبا على أعلى نسبة من إجمالي السياح الوافدين لمصر بنسبة 72,2 في المئة.

وقال وزير السياحة المصري زهير جرانة: «شهد عام 2004 نمواً ملحوظاً للقطاع السياحي في مصر حيث بلغ عدد السياح 8,1 مليون سائح زيادة قدرها 34,1 في المئة مقارنة بعام 2003. محققاً دخلاً قدر باكثر من 6 بلايين دولار اميريكي، وباتت السياحة المصدر الأول للخارج العملة الصعبة للاقتصاد القومي». وذكر جرانة أنه خلال الفترة من 2000 وحتى 2003 حققت مصر نسبة زيادة في السياحة الوافدة تقدر بعشرة أضعاف المتوسط العالمي للنمو في أعداد السياح. ولاستيعاب هذه الزيادة قامت الحكومة والقطاع الخاص بتنمية الاستثمارات المتعلقة بالبنية التحتية السياحية، وتشديد منشآت سياحية جديدة، إضافة إلى تنفيذ العديد من التوسعات والتطويرات في جنوب سيناء ومنطقة البحر الأحمر وساحل البحر المتوسط الممتد من الاسكندرية حتى مرسى مطروح وذلك لتتماشى مع الأقبال العالمي المتزايد على سياحة الترفيه.

وحول النمو الذي حققته السياحة المصرية خلال عام 2005، أكد جرانة أنه «رغم بعض الإحداث المؤسفة التي وقعت خلال هذا العام إلا أننا نجحنا في تحقيق زيادة قدرها 6,2 في المئة في أعداد السياح مقارنة بالعام الماضي، كما تحققت زيادة قدرها 4,3 في المئة في عدد الليالي السياحية ويرجع ذلك إلى الحملة الناجحة للعلاقات العامة، إضافة إلى خطة

دُفع فيها شعوب المنطقة صوب دوامة توتر لن يفيد هذه الشعوب في شيء، بل سيزيد من ابتعادها». وأضاف نائب وزير الخارجية الإيطالي أنه «رغم كون المنطق في هذا اللقاء سياسياً في العديد من جوانبه، فإنه يدل أيضاً على حرص شديد على تفعيل الثقافة والتاريخ من أجل تعميق عرى الحوار». وقال إن المنظمات ربطوا بين ثلاثي مهم وهو الثقافة والسياحة والتنمية، مشدداً على ضرورة أن تخرج الندوة بـ «مؤشرات تسهم في تفعيل هذه المعطيات الثلاثة من خلال اعتبار السياحة واحدة من الوسائل الهامة للقاء بين البشر».

وأعلن دراغو أن الملقتى سيجرح بوثيقة أطلق عليها «ورقة موديسكا» التي ستكون «منطلقاً للقاءات وندوات أخرى في المستقبل تسعى من أجل زيادة الوعي بالآثار المتوسطية ليس في إطار الترميم والحماية من صروف الزمن» بل أيضاً مرحلة جديدة لقراءة التاريخ المتوسطي وشحن اهتمام السائحين للتوجه إلى تلك المواقع». وكشف المدير العام لدائرة التعاون الدولي في وزارة الخارجية الإيطالية جوزيبي ديوداتو أن 10 في المئة من مجموع ما تخصصه إيطاليا للتعاون الدولي تستخدم منه في إطار العمل الإنساني، وأشار إلى المساهمات الإيطالية على عمليات ترميم وإصلاح ما خربته حرب البلقان

□ روما - عرفان رشيد

«موزاييك»، إنها الكلمة التي تليق بالمتوسط أكثر من غيرها من الكلمات، المتوسط نقطة لقاء بين شعوب وحضارات وديانات ولغات عدة ووثيقة ولد فيها التاريخ وتعرع الفكر الإنساني. وقطع الموزاييك، التي لا تعني كل قطعة منها لو وحدها شيئاً ما، تشكلت كل مكونات المتوسط لوحة متكاملة يصعب قراءة أي جزء منها على حدة وتعتبر أيضاً عملية التجزئة بين تلك المكونات.

هو وغيره من الفعالات، هو ما استحوط التركيز عليه ندوة علمية مهمة ستعقد في مدينة موديسكا الصقلية الإيطالية، مسقط رأس الشاعر الإيطالي الكبير سلفاتورى كوزيممو (نوبل للآداب منتصف الستينات)، وتتشارك فيها نخبة من الدارسين والباحثين في مجال التاريخ المتوسطي من الأثريين العرب والأوروبيين. وكيل وزارة الخارجية الإيطالية جوزيبي دراغو، الذي قدم المبادرة في مؤتمر صحافي عقد في مقر الخارجية الإيطالية بروما، اعتبر تنظيم الندوة من قبل وزارته وبالتعاون مع منظمة اليونسكو «فرصة رائعة للتأكيد على أهمية مكونات الحضارات المتوسطية كأساس ومستند للحوار». وأشار إلى الرغبة في «استغلال أية فرصة ومناسبة لتوثيق عرى الحوار الحضارات في هذه اللحظة الحرجة التي

أميركا وكندا وأوروبا الشرقية وجنوب أفريقيا ودول البلطيق، من خلال زيادة الوعي والتعريف بتنوع المنتج السياحي المصري وفتح أسواق جديدة خصوصاً في الصين والهند واليابان. وقال: «أما بالنسبة إلى الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها على المستوى المحلي والمتعلقة بالعلاقات العامة فتتضمن حملة للتوعية تشمل اتصالات اعلامية موسعة وحملة علاقات عامة للتعريف بأهمية السياحة في مصر وأثرها المباشر على النمو الاقتصادي».

تحقيقها من خلال بعض العوامل وأهمها قيام وزارة السياحة حالياً بتطوير موقعها الإلكتروني بتسع لغات فيكون بمثابة عامل أساسي للترويج لمصر في الخارج نظراً إلى أن أكثر من 50 في المئة من السياح اعتمدون على الشبكة العنكبوتية لاختيار أماكن قضاء إجازاتهم، نصيحة إلى العمل على أن تحصل مصر على أفضلية العادل من الحركة السياحية الوافدة من الاسواق الاناسية مثل إيطاليا وألمانيا وروسيا وفرنسا والشرق الأوسط إلى جانب الدول الاسكندنافية من الاسواق الواعدة في

إدارة الأزمات». ولفت الوزير المصري إلى أن الخطه الاستراتيجية المحددة لنمو وتطوير القطاع السياحي في مصر تقوم على أسس قوية حيث تم تحديد الأهداف المرجو تحقيقها لتكون مصر مقصداً سياحياً رائداً في عام 2014 وذلك عن طريق مضاعفة أعداد السياح لتصل إلى 16 مليون سائح محققين 160 مليون ليرة سياحية، مما يؤدي إلى زيادة الاستثمارات السياحية وتطوير مقاصد جديدة، وأوضح أن هذه الاهداف يمكن